بلا صناعات صغيرة بلا \*را

.

معظم الناس بتردد كلمة ( الأمل في الصناعات الصغيرة )

في حين إنه الأمل في الصناعات الكبيرة

بس فيه حد طلع قال الكلمة الأولى

والناس سمعتها وكررتها وخلاص . وما تكرر تقرر

لقطتها مذيعة مالهاش فيها . قامت قايلاها لضيف

الضيف حافظ مش فاهم . قام قايل الأمل في الصناعات الصغيرة بردو . ما انا ما أقعدش قدام المذيعة بردو زي أنبوبة البوتاجاز

الناس سمعتها من واحد خابور استراتيجي بييجي في التالافزيون . فانتشرت الكلمة وخلاص

.

الحقيقة إن الأمل في الصناعات الكبيرة

وما فيش دول اعتمدت على الصناعات الصغيرة ولا حاجة

الصناعات الصغيرة اللي في الدول الكبيرة بتغذي صناعات كبيرة

تروح انتا تشوف نصف التجربة فقط . تاخد منها الحتة الخاصة بالصناعات الصغيرة . وتقوم رازع مع الرازعين أكلاشيه الأمل في الصناعات الصغيرة

.

شوف حضرتك

الصناعات الصغيرة دي حاجة من اتنين

يا إما صناعات صغيرة نهائية

يا إما صناعات صغيرة مغذية

.

الصناعات الصغيرة النهائية زي مصنع كراريس مثلا . مصنع لبان . مصنع لمبات

دي هتعمل نهضة صناعية ازاي ؟!!

دولة إيه اللي نهضت بصناعة اللبان حضرتك ؟!

.

فدا نوع من الصناعات الصغيرة عرفنا إنه لا يبني نهضة

.

النوع التاني من الصناعات الصغيرة هو الصناعات المغذية للصناعات الكبيرة

زي الصناعات المغذية لصناعة السيارات مثلا

فإزاي هتبني نهضة على صناعة قطع السيارات من غير ما تكون فيه صناعة سيارات أصلا . اللي هيا صناعة كبيرة

.

يبقى كده عرفنا إن النوعين من أنواع الصناعات الصغيرة لا يمكن بناء نهضة صناعية بيهم

هما ممكن يعملوا نشاط صناعي في دولة

لكن ( نهضة ) صناعية . مستحيل تتبنى بدون صناعات كبيرة

.

نيجي للنقطة التانية من المقال

ألا وهي . إن الصناعات الصغيرة أساسا قائمة على الصناعات الكبيرة !!

فإزاي هتبني نهضة بدون عمق ؟!!

.

يعني مصنع الكراريس دا بياخد الورق جاهز من مصنع الورق

لو ما فيش عندك مصنع ورق . يبقى ما عندكش صناعة كراريس

ولو استوردت الورق . تبقى ما عندكش عمق

يعني في أي ظرف من الظروف يتعطل استيراد الورق . تموت صناعتك الصغيرة

.

مصنع اللبان محتاج سكر . وصناعة السكر صناعة كبيرة . شرحه

.

مصنع قطع غيار السيارات محتاج كل حاجة . وكل حاجة محتاجها هي صناعة كبيرة

محتاج صاج . صناعة كبيرة

زجاج . صناعة كبيرة

خام البلاستيك . صناعة كبيرة

خام المطاط . صناعة كبيرة

صلب مخصوص . صناعة كبيرة

.

فالمصنع الصغير اللي بيصنع ترس . محتاج ياخد خامة الترس من مصنع كبير بيعمل سبائك صلب مخصوص

لو ما عندكش المصنع الكبير . يبقى ما عندكش عمق . قول لي تاني ازاي هتصنع نهضة من غير عمق ؟!!

.

نيجي للنقطة التالتة في المقال

المذيعة اللي قالت إن أي دولة نهضت صناعيا اعتمدت على الصناعات الصغيرة

فرد عليها الضيف إنه كان في الصين وشاف كل بيت فيه مصنع . دا حتى العيال أم \*خة حضرتك في الصين . تلاقي البيت تحته مصنع في البدروم . والواد ابو \*خة بيجمع ريموت تالافزيون

.

بردو حافظ مش فاهم

الواد اللي بيجمع ريموت تليفزيون دا جمعه ازاي ؟!

أقول لحضرتك

فيه صناعة أجهزة منزلية كبيرة . صاحب مصنع التالافزيونات بدل ما يعمل كل حاجة داخل مصنعه

بيوزع الأشغال على بيوت المدينة

البيت الفلاني ياخد الريموت مثلا

.

تروح للبيت دا شكاير فيها أجزاء الريموتات

يحطوها في البدروم

وييجي الأب الصيني يقول لابنه شوف يا شينخوا يا حبيبي . هتربط الحتة الصفرة في الحتة الزرقة

.

يقعد الواد شينخوا يربط الحتة الصفراء في الحتة الزرقا

والبت بينجوا تحط ستيكر على الحتتين

.

تفوت حضرتك تشوف اللقطة دي بس من المسلسل

تقوم تقول إن الصين قائمة على الصناعات الصغيرة

يا راجل !!

.

لا حضرتك

الصناعة الأساسية هي صناعة أجهزة منزلية . صناعة كبيرة . نمى حولها صناعات تغذيها وتتغذى عليها . فكانت النهضة

لكن هتنهض إزاي بواحد من نفسه كده بيلزق ستيكر على حتة صفرا وحتى زرقا يعمل ريموت

من أي اتجاه يعني ؟!

.

يعني هتنام تحلم بالريموت تقوم تصنعه ؟!

الأب الصيني اللي عنده مصنع ريموتات في البدروم ده مين هيقول له يصنع الريموت دا بالمواصفات دي بالبوردة دي بالبرنامج ده

إنتا شفت لقطة من المسلسل حضرتك . وتقوم طالع هابد على التليفزيون . فتطلع لنا جيل مغيب متخيل إنه ممكن يعمل نهضة صناعية بالصناعات الصغيرة

بلا صناعات صغيرة بلا \*را

.

رابعا

هتيجي منين الصناعات الكبيرة

شوف حضرتك

لو الصناعة الكبيرة دي قائمة على مورد طبيعي في الدولة

فيا إما الدولة نفسها اللي تشتغل على المورد ده

وغالبا النموذج ده بيفشل مع الوقت بسبب البيروقراطية والفساد

.

زي مصنع الألومنيوم في نجع حمادي

مصنع السكر في كفر الشيخ

مصانع الفوسفات في العين السخنة

.

وإن كنت أفضل إن حتى الصناعات القائمة على الموارد الطبيعية تتم من خلال مستثمرين خاصين . مش من خلال الدولة

.

البديل التاني بقى واللي أثبت نجاحه في مصر

هو إن مستثمر مصري يوفر الأرض والمباني والعمال

ويجيب شركة عالمية بالمعدات والفنيات

وتحصل الشراكة اللي تفرز صناعة كبيرة

.

مثل شراكة العربي مع اليابانيين في تصنيع الأجهزة المنزلية

شراكة شركة أتلانتيك مع الفرنسيين في تصنيع السخانات

شراكة شركة بيراميدز مع الأمريكان في تصنيع إطارات السيارات

وغيرهم

.

يبقى كملخص

١ . الصناعات الصغيرة النهائية لا تقيم نهضة

٢ . الصناعات الصغيرة المغذية تغذي صناعات كبيرة أصلا

٣ . سواءا الصغيرة النهائية أو المغذية تحتاج لصناعات كبيرة تغذيها بالخامات

٤ . عشان تعمل صناعة كبيرة . إما تعتمد على مورد طبيعي موجود في دولتك وليك ميزة نسبية فيه

٥ . أو شراكة مستثمر محلي مع شركة عالمية في صناعة كبيرة